

سلسلة المعارك الكبرى | فتح سمرقند | لفضيلة الشيخ

سمير مصطفى

سمير مصطفى

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - 00:00:00

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:40

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا

ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما - 00:01:00

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوز - 00:01:30

عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. واحسن الهدي هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل

محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فهذه حقبة جديدة ايها الاخوة - 00:02:00

نسوقها اليوم في هذا المجلس من سلسلتنا المعارك الكبرى. نبين فيها اثرا من اثار اسلافنا تلك هي العروة الوثقى التي من استمسك بها

لا تفصم قط. تحت قول الله عز وجل فان امنوا بمثلي ما امنتم به فقد اتدوا. هذا المنهج الذي اكرره كثيرا وكثيرا - 00:02:30

ولا ازال اكرره على سمعي ومسامع اخواني ايضا. لاننا في زمان تنكبنا فيه نوعا من التنكب لمذهب سلفنا حتى ولعقيدة سلفنا بل حتى

ولادب اسلافنا. ننظر الان كيف الله عز وجل اکتاف العالم حتى بلغ في هذا المجلس الذي احدثكم بلغ امير الركب قتيبة - 00:03:00

ابن مسلم رحمه الله تعالى ان غزا افغانستان وشبه جزيرة الهند حتى فعلى اعتاب الصين وقف على اعتاب الصين محاصرا لها.

واميرها وانبراطورها في الداخل يرتجف منه رعبا. انه هذا هذا هو تاريخنا ايها السادة. هؤلاء هم اجدادكم ايها السادة - 00:03:30

فكيف صنع الخالق بتاريخ السالف؟ وكيف صنع الولد من بر لابييه؟ ان الناس يقولون من شابه اياه فما زلم. اذا فان الذي يتنكب شبه

ابييه فهو ظالم اثم. كيف لك الان - 00:04:00

وانت على غير وجهه وغير عقيدته وغير مذهبه وغير قوته. بل وغير حبه الاخرة. حينما يقرأ المرء ايها السادة ولا اکتتمكم سرا. حينما

اقرأ عن هؤلاء الناس يكشفون خطلي سقطي ويرى المرء عندهم هذه الفضائح التي يراها في نفسه. فاذا شهدنا لهم بالكمال شهدنا -

00:04:20

بالنقص ولا محالة. بالنقص ولا محالة. هذا هو سبيلنا الاوحد ايها الاخوة. وقلوبوا ابصاركم في برمته. لقد نزع المسلمون على كل مائدة

عزت او زلت. قربت او ابتعدت. ومع ذلك - 00:04:50

فلم يحصلوا من مرادهم الا النذر اليسير حتى ولا النذر اليسير. يأخذون منه اليوم شيئا ثم يسلبوه غدا بشيء من حقه ما يضل ولا زال

هؤلاء على رؤوسنا الان ينعقون. ايها الاخوة ليس لنا من سبيل الا ان نقرأ - 00:05:10

تاريخ من لدن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحتى سقوط الخلافة. لنعلم جيدا كيف صار خلافتنا وكيف اخفق الناس؟ حادث

اليوم ان شاء الله عز وجل وفتح اليوم هو - 00:05:30

فتح سمرقند وحصار الصين. اسأل الله عز وجل على غرتها ان يخرجها بيضاء مخلصة نقية وان يجعلها قليلة المباني كثيرة المعاني.
وان يجعلني ممن اسهب واطيب واطال من غير املال - [00:05:50](#)

وان يجعلها بحق صنعة من طب لمن حب. انه القادر على الجليل والجلل. ويبدأ هذا الفتح حينما تولى قتيبة ابن مسلم ناصر قبيلة باهلة. التي كانت في بين العرب حينما تولى امرأة خراسان. وكان ذلك بموت عبدالملك بن مروان - [00:06:10](#)

وتأمل جيدا فاني لا ارجع الى الوراء استهلاكا للوقت بل ارجع الى الوراء لارشف الفائدة كما كررت على مسامعكم كسيرا لست الان بصدد قصص اقصه عليكم وفقط. هو وان كانت النفوس - [00:06:40](#)

تطرب وربما مصمص بعضنا شفتيه وربما تحرك قلب بعضنا ايضا انما نريد ان نبني هذه الحركة على اصول علمية. فلا اريد منك خشوعا الان ثم اذا جاوزت عتبة باب المسجد زهّب عنك - [00:07:00](#)

انما ينبغي ان يكون هناك اصول نسير عليها. وقد تعلمنا ان ديننا دق الدقيق منه والجليل انما يكون بعلم يبدأ تاريخ هذه الحقبة منذ ان سقط عبدالملك بن مروان امير المؤمنين. على فراش الموت - [00:07:20](#)

فدخل عليه وصيه ووليه. الوليد بن عبدالملك ولده. فوجد هذا العملاق مجددا على سرير الموت نظر في وجهه فوجد سكرة الموت تعمل فيه عمل المدى. فعلم ان اباه راحل لا محالة - [00:07:40](#)

ان الوليد ينظر الان الى جبل مجددا على سرير لا يستطيع ان يتحرك. وهو الذي كان يهز باشارة منه وامر الدنيا امتها صاحب المملكة التي تعرفها الغرب والشرق. نظر اليه الوليد نظرة عميقة فلم يستطع ان يتمالك عينه - [00:08:00](#)

فبكى فنزر اليه عبدالملك مغضبا. وتأمل جيدا ابوه يموت فيبكي. فما ابوه بذلك. انت الان ستتحمل مسؤولية. فازا وقع ابوك ميتا تبكي فنظر اليه عبدالملك مغضبا وهو يموت ثم قال ثم نظر اليه وقال تحن حنين الجارية؟ تبكي كالنساء تحن حنين الجارية اذهب - [00:08:20](#)

الان فاجمع اخوتك واجعل الامور عند اقرانها. والبس سياب النمرور. كن الان رجلا ثم عليك بالحجاج اوصيك به خيرا فان ولاءه لنا. ثم قضى الرجل ومات. فلما تأمر الوليد اقر - [00:08:50](#)

حجاج على ما هو عليه بوصية ابيه سم اقر الحجاج قتيبة على ما هو عليه ومنحه خراسان سام هي افغانستان وباكستان وجانبا من شبه جزيرة الهند ايام كانت شبه جزيرة. وجانب - [00:09:10](#)

الى الهند ايضا ثم بعدها يكون الصين. تأمل جيدا فان قتيبة الان يعالج حربا صدوما كؤودا من جميع المناحي اولا من جندها. فان جنود التركي السنة فيهم اذا تركونا قال النبي صلى الله عليه وسلم ستقاتلون قوما صغار العيون - [00:09:30](#)

كالمجان المطرقة. فازا تركوكم فاتركوهم. يعني لا تتبعوهم. هؤلاء قوم لهم صولة ودولة فهذا جند شديد عرمرم. اصف الى ذلك تضاريس هذه الارض التي اعرج عليها الان لكنني اريد ان اقول واسبق ايها الاخوة من هو قتيبة بن مسلم عاجلا؟ هو رجل واحد رفع - [00:10:00](#)

الله به وكيسة قرية امة كاملة من الناس قبيلة وهي قبيلة باهلة. هذه التي اخطأت خطأ لم يغفرها العرب لها الا بقتيبة. حينما نزل اليها الضيفان فبخلت عليهم. فصار الناس يزمونونها حتى قال - [00:10:30](#)

لان قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من شؤم هذا النسب. ولقي اعرابي رجلا يوما فقال من اين انت؟ قال من باهلة؟ فبكى الرجل. وقال انا ارسى لك. انت من هذه القرية السافلة بين قرى العرب - [00:10:50](#)

فقال له الرجل وازيدك. قال زدني. قال انا لست من امرائها واحرارها. انما انا عبد وولي لهم قولوا عندهم فاستبشر الرجل وابتمسم قال لما تبتمسم؟ قال لان الله لاني رأيت الله جمع عليك بلاء عظيما - [00:11:10](#)

فلا ارى ان يجزيك منه الا الجنة. تأمل كيف كانوا ينظرون الى باهلة. فخرج رجل واحد. اسمه قتيبة ابن رجل واحد لكن قلبه مفعم به جزوة نار لا تخبو. جواده من تحته لا يكبو - [00:11:30](#)

سيفه في غمده لا ينبو. خرج قتيبة رجل واحد جدكم يا معشر المسلمين قتيبة ففتح من الفتوحات ما جعل القائل يقول لنن زهبت

الخلافة من قريش فلا تكون الا في باهلها. جعل القائل يقول قومه - [00:11:50](#)

كتيبة امهم وابوهم قوم بغير كتيبة في مجهلي. جعل القائل ينظر اليه وهو على المنبر فتسقط ضعفاء فيتشام الناس فيقوم له

الرجل ويقول لا يا ايها الامير ليس كذلك بل هو سبات ملكك. فالقت عصاها - [00:12:10](#)

استقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافرين. كتيبة رجل واحد رفع خسيصة امة وهو في التاريخ كسير ولا اريد ان اعرج على

هذا. وهو في التاريخ كسير. رجل واحد يقوم لامة برمته - [00:12:30](#)

بها في رفع وكيسنها وينعش خسيستها ويجعلها بين الامم ذات شأن وكيان. فاين هذا الواحد اليوم فينا اذا ما قرأت عن جدك الان في

فيسخن قلبك. وينبغي ان تصنع شيئا. والا فالامام ابن الجوزي رحمه الله - [00:12:50](#)

اقول ان من القلوب قلوب تصلح فيها الرياضة. وان من القلوب قلوب خنازير لا تصلح فيها الرياضة فانا اربأ بنفسي وبك واعيزني

واعيزك بالله عز وجل ان تستمع لمثل هذه المنظومة التاريخية ثم تخرج اليوم من - [00:13:10](#)

هنا دون ان تحرك ساكنا. ينبغي ان تصلح وتصلح. ينبغي ان تحمل هم امة على كاهلك فانت على ذلك اقدر خرج كتيبة رحمه الله واتى

الى خراسان يريد الامرة. وكان قد جعل غرفة عمليات - [00:13:30](#)

بمروة. وانا سابين لك الان ان الامر لم يكن سهلا ميسورا. انما كان يحتاج الى همة رجل معدود يعد بالف من رجال زمانه. لكنه في

اللمعية واحد. انطلق كتيبة رحمه الله - [00:13:50](#)

فاتى الى خراسان فوجد الم طفل ابن المهلب ابن ابي صفرة الامير ابن الامير وجده يصف الناس يعد الناس لغزو مدينة اخرون

والشاش وشومان. فتأمر واستلم الامارة العامة. فقام في الناس خطيبا. وتأملوا ايها السادة. ساذكر لك الان - [00:14:10](#)

يشيب لها الولدان. لا يستطيع المرء ولا يزن ولا يدور بخياله. انه يحسن ان يمرق وفي هذه الارض ابداء. ومع ذلك مرق فيها كتيبة

وفتح الفتوح. ولولا انه قتل لظننا ان الله قد فتح عليه الصين ايضا - [00:14:40](#)

قام كتيبة فخطب الناس تأمل ماذا قال. قال ايها الناس بعد ان حمد الله واثنى عليه. وانا اريد ان تستمع لخطبته جيدا لتعلم ان كتيبة

جسى بركه تحت ارجل العلماء فتعلم. فكانت العقيدة في قلبه كالجبل - [00:15:00](#)

حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله انزلكم هذا المنزل ليزب عن دينه ويدفع بكم عن محارمه. ويزيد بكم المال استفادة.

والعدو وقما. يعني هزيمة. وان صلى الله عليه وسلم قد وعد بالنصر. بحديث صادق وكتاب ناطق. فقال الله عز وجل - [00:15:20](#)

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ووعد الله عز وجل من

جاهد في سبيله بالاجر والمثوبة. فقال الله عز وجل - [00:15:50](#)

ذلك بانه لا يصيب بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله. ولا يطأون يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب

لهم به عمل صالح. سم وعد الله عز وجل - [00:16:10](#)

الذين قتلوا في سبيله بالاجر العظيم والزر. فقال الله عز وجل والحياة الابدية. فقال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل

الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فتنجزوا موعود - [00:16:30](#)

ربكم ووطنوا انفسكم على امضى الم واعظم اثر وايي والهوية كلام زوي الالباب اهوى واشتهي كما يشتهي الماء المبرد شاربه. خطبة

لو مكسنا نشرحها مجالس عدة لما استوفيناها خطبة تبين مدى عمق العقيدة في قلب هذا الرجل. يقول بعضهم وهو يصف كتيبة -

[00:16:50](#)

المربى قال ضربت ضربة وانا اقاتل بجوار كتيبة ضربت ضربة اعجبتني. فنظرت الى كتيبة وقلت كيف ترى بابي انت؟ انظر الى جمال

هذه الضربة فنظر اليه قتيب المربى الذي يخشى العجب الذي - [00:17:20](#)

كان مخلصا فنظر اليه كتيبة وقال اسكت دق الله فاك. اسكت دق الله فاك لا تعجب فيذهب وجهادك هي شخصية كتيبة اجمالا والا

فينبغي ان نسرد فيه ان نسرد فيه مجالس عدة. خطب هذه - [00:17:40](#)

قطب العصماء التي تعلمك اننا ننتصر بالعقيدة. ما نظر الرجل الى عدد جنده. الروم والصين من قديم الازل ونحن نعلم الصين عددها

كثير جدا. من ايام كسرى يزددجرد حينما كان خاله هو امبراطور الصين. وارسل اليه حينما - 00:18:00

هدوء مخالف. ابن الوليد رضي الله عنه فقال له ملك السنبراطور الصين يومها. يا ابن اختي ان هؤلاء الذين صفتهم لي الان كالسيل لا يحمل من يصادره. لا يغلبون. الرجل منهم كالجبل لا يتزحزح فعش يا ابن - 00:18:20

اختي في كنفهم تجد العدل. مع كثرة جنده. قال ان شئت ارسلت اليك جندا اوله عندك واخره عندي. من كثرة لكن الان هؤلاء لا يهزمون باي شيء لا نهزم؟ هكذا جدعنة لا نهزم لاننا عندنا عقيدة. عندنا دين - 00:18:40

به نصول ونجول وبه نتنصر. صف قتيبة جنده ونظر الى معالم الارض لأول مرة ينظر الى هذه الارض. ارض الحجاز معتدلة معتدلة الاجواء. تميل الى الحرارة. لا تجد فيها قارصا ربما لا تنزل درجة الحرارة عن ثلاثين درجة مئوية. هذا الذي عاش فيه قتيبة وتربى وقاتل وكر - 00:19:00

رضيه هذا هو الطقس. تأمل هذه الارض التي نزلها قتيبة تبعد عن مقر الخلافة ثلاثة الاف او اربعة الاف كيلو متر. اربعة الاف كيلو متر. الجبال فيها مرتفعة يصل ارتفاع الجبل في المتوسط الى سبعة الاف وخمسمئة متر في الهواء - 00:19:30

الارض بارزة حزنة شديدة تأخذ اصلافا الابل اذا داسوا فيها. ومع ذلك بها منعطفات وازقة فيحسن ادنى قائد ان يصنع فيها اكمنة تباغت جيش قتيبة في اي وقت. لا سيما وهو لا يدري هذه الارض - 00:20:00

درجة الحرارة ايها الاخوة حينما يستهل الشتاء حينما يستهل. لا اقول حينما يعمق تصل الى عشرين درجة مئوية تحت الصفر حتى ان نهر سيحون الذي يفصل بين الترك وبين الصين هذا النهر كانت القبائل - 00:20:20

تمر عليه في الشتاء تعبره بالخيول والابل. لانه تجمد تماما. فإذا جاء الصيف عبروه بالسفن هذه هي الارض التي عالجها قتيبة. هل رأيت التاريخ ذكر عن هذا الرجل انه انعطف جانبا وبكى وقال - 00:20:40

انا لا استطيع وندب حظه وارسل الى الحجاج يقول له اعفني الان فاني اعالج ارضا شديدة ما تعودت عليها قط هل رأيته صنعك اخواننا الذين يواجهون ورقا وحبرا منذ اسبوع ومنز اول الشهر وهم يرسلون الرسائل ادعوا الله - 00:21:00

قالنا نحن خائفين لان الامتحانات على الابواب. هل هذا هو دأبكم يا من جدكم قتيبة؟ حينما رأى قتيبة قال نعم ونعمت وقرة عين. ساجلس الان لادبر امري فانظر اليه. كيف صنع؟ ما رجع الى الورا القهرة وما عجز - 00:21:20

لكنه قام واعد للناس طلائع. الارض لا نعرفها نريد خيلا خفيفا. تكرر وتفر فتصف لنا معالم الارض واخبار الامم. فكان يدمر خيلا فئة من الخيل يدمرها. يعني يجعل الصوف على بطنها - 00:21:40

ويجوعها حتى لا يكون لها كرش. فتجري وتكرر وتفر. ثم يرسلها وعلى رأسها الطلائع. ويعطي امير الطير نصف لوح ويجعل النصف الاخر عنده. يقول اذا بلغت الاجارة والعلامة التي ارسلتك من اجلها فادفنه عندها - 00:22:00

فيجفله الرجل ثم يرجع فيرسل من عنده رجلا اخر لينظر ابلغ الرجل ذلك ام لا؟ الارض وحزنة ربما خاف القائد فرجع اليه وقال زهبت ولم يذهب. فكان يتأكد ثم جاء بسلاح المهندسين فمهدوا - 00:22:20

له الطرق بينه وبين الكوفة حيس يمكث الحجاج. فكان قتيبة يلتصق بالحجاج تماما. بحيث انه لما اراد ان يفرق السلاح سأل الحجاج والحجاج كان خبرة مدرا لا سيما في القتال والتخطيط والحروب ناهيك عن هذا الذي ذكر عنه - 00:22:40

فلست الان بصدد الدفاع عنه كما وقع في ذلك بعض المؤرخين المعاصرين. فانه يقول كان الرجل يعالج فتنا. لذلك اكثر من القتل مع انه كان في سيفه رفق. والناس كانوا قد اكسروا عليه. لا اقول ذلك. بل قال الذهبي لو ان كل امة - 00:23:00

لنا اسوأ من عندها وناظرناهم بالحجاج لغلبناهم جميعا. لكنني اقول جهة مشرقة في الرجل فقد كان في الحرب وخبرة فكان قتيبة ملتصق به تماما وتأمل هذا المقطع الذي سازيل عليه ان شاء الله. تأمله جيدا - 00:23:20

ما هذا قتيبة سلاح المهندسين بينه وبين الكوفة؟ فالخيل بينه وبين الحجاج راحة اثناء. ثم كان البريد السريع سم كان البريد الذي لم يذكر في التاريخ قبلها. وتأمل كيف ابتكر الرجل. خطط يدرسونها الان الذين - 00:23:40

حربهم معنا بالازرار يدرسون شخصية خالد وكتيبة وسعد وابا عبيدة. تأمل جيدا البريد الذي نعرفه هو ان يركب الرجل فرسا مدمرا

ويركض به. ملء فروجه فيبلغ رسالة الامير. لكن هناك بريد - 00:24:00

اخر عجب هو ما نسميه الان الشفرة. فكان قتيبة يخرج برجل على قمة جبل وعلى قمة جبل بعيد جدا اذا رجل اخر وكان هذا الرجل يشعل نارا عزيمة والاخر يفعل مثله. فكان الرجل يصنع النار بحركات - 00:24:20

تدله على بعض الكلمات في رسالته. ثم ينزل الاخر فيخرج اليه في غبش الليل من الليلة التالية ويصنع له ومثل هذا فيرد على هذه الرسالة التي كان قد ارسلها له صاحبه بالامس. تأمل تكنولوجيا - 00:24:40

هيبة ما رجع ولا لانت له قناة. ومع ذلك فانه كان قد مهد الطرق حتى لا تصنع له الاكمنة بل يصنع هو الاكمنة لاعدائه. ومع ذلك كان قتيبة يكمن في الشتاء تدبيرا لامره. اخواننا الذين يعالجون زنوب - 00:25:00

لا تنفك عنهم. كنت اقول لهم دبر امر زنبك. وانظر لماذا تقع. مع التوبة والدعاء والذكر فانك تنجي كان قتيبة رحمه الله يكمن في الشتاء لان الشتاء لا يطاق. لكن حينما يكمن يعالج البرد فيموت جنده لا - 00:25:20

بل كان يجمع في الربيع الخشب ويجمع الخيم حتى لا يحتاج احد الى شيء. فاذا ما دخل الشتاء كان قد خزن طعاما وخشبا فيطهون على هذا الخشب ويشعلون النار ويستدفنون فيكم حتى حتى - 00:25:40

حتى يأتي فصل الصيف. كان قتيبة يسير بتؤدة وهودة فكان قادرا على ان ينفذ على ان ينفذ سلاحه وعتاده في هذه البلاد برمتها في اشهر معدودة. لكنه مكث ثلاثة عشر عاما - 00:26:00

مع ذلك في السلاسة عشر عاما هذه كان قتيبة رحمه الله يرسي اصول نصر مؤزر يتكلم عنه التاريخ الى يوم الناس هذا. التعدى ايها السادة التؤدى تأمل جيدا فساس هيبة امره سم كان يغزو كما قلت لك في فصل الصيف. فحينما استهل عليه العام ست وثمانين

للهجرة - 00:26:20

بدأ قتيبة في غزوه فخرج بالناس فما لاقته قرية الا استسلمت له. هيبة الاسلام ايها بيدوني حرب كانوا يستسلمون له مباشرة. حتى حتى ارسل الى رجل يقال له نيزك. وكان امير - 00:26:50

على الصغد فارسل اليه قائلا ان عندك من اسرى المسلمين جماعة. فاما ان تأتيني الان باسرى المسلمين والا والذي نفسي بيده لاغزونك ثم لا انفك عنك مطلقا حتى امنح اكتافك او حتى - 00:27:10

اهزم فاقتل لكن لن اتركك. وكما قلت لك كلام الصادقين لك كلامنا. فلما ارسل ذلك الى نيزك ارتعش وارتعد وزهب اليه باسرى المسلمين. مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم فكوا العاني. وفكوا الاسير - 00:27:30

هؤلاء الاسرى المتراامين بحس قتيبة عنهم. حينما جاءه الرجل انطلق قتيبة رحمه الله حتى حاصر انا اريد ان اقول لك شيئا يسيرا حينما تقرأ في صحيح البخاري تجد محمد بن سلام يقول - 00:27:50

البخاري حدثنا محمد بن سلام البيكندي. هو من افضل شيوخ البخاري ومن رؤوسهم. تعلمون من هو محمد بن سلام البيكندي من يعني سيلقى الله قتيبة ومحمد ابن سلام في ميزانه. بل ازيدك سيلقى الله والبخاري في ميزانه. فان - 00:28:10

قتيبة قد فتح بخارى. تأمل جيدا حاصر بك انت. استسلموا فابوا. وراسلوا ملك السد وراسلوا ملك فاذا بهم يأتون عليهم ويرسلون اليهم بمدد فحاصرهم قتيبة حصارا لا يدخلوا الى الحصن زبابة - 00:28:30

يزهل يزهل الخليل عن خليله ويقطع الهام من مقليله. حتى استسلم القوم ونزلوا على حكم قتيبة فامر عليهم رجلا ثم انطلق كارا الى مروة. وانا اريدك ايضا ان تركز جيدا معي في رجوعه وايابه - 00:28:50

حتى تقول اعوذ بالله من الكسل. قتيبة يرجع ويؤوب في العام الواحد مرتين. يعني رجع الى مرو ويعود الى قلبه بالهند ستة وعشرين مرة هذا في الشيء النزامي. فضلا عن هذه المراجعات الضمنية. الرجل ارواح - 00:29:10

تاء لم يمكث. انطلق قتيبة قاصدا مروا غرفة عملياته. فتمى الى سمعه ان القوم في بيكند نقضوا العهد وقتلوا الرجل الذي امره قتيبة عليهم. فرجع اليهم قتيبة مرة اخرى. الان انت في منتصف الطريق هلا - 00:29:30

بالله رجع اليهم مرة اخرى وحاصرهم وقتلهم فقالوا له ننزل الان على الصلح؟ قال لا. لا والله لا الا عنوة نقضتم العهد فلا سماح.

فاخذها منهم عنوة. وامر عليهم رجل ومع ذلك لما انصرف - 00:29:50

اتخذوا العهد مرة اخرى وجمعوا له جموعا حتى جاءه الترك في مائتي الف. وقد فاتني ان اذكر لك ان قتيبة في سبعين الفا فقط.

وكان قد جعل منهم حامية بمرور فيقاتل باربعين الفا فقط. خرجوا له في مائتي الف في - 00:30:10

للعدد والعدة في ارضهم التي يعرفونها. ومع ذلك انطلق قتيبة فصف امامهم. فلما رأى جموع الروم يركب بعضهم اكتاف بعض قوم

كسر ما رأى قتيبة في حروبه مسل هذا العدد ولا هذه العدد قط جاؤوا كالسيل والليل - 00:30:30

يشدون السهل والجبل لهم هزيم كهزيم الردد. فنظر اليهم قتيبة هنا تحركت العقيدة. هو يعلم لن ينتصر الا بدين حينها التفت يمنة

ويسرع كالاسد الزير وهو يقول اين محمد بن واسع اين - 00:30:50

محمد بن واسع اين محمد بن واسع؟ حينما زار في جنده فارتعد الناس وانطلقوا يبحثون عن محمد ابن واسع من هو محمد ابن واسع

زينوا القراء. محمد ابن واسع الذي كان اذا جن عليه الليل بكى حتى تزلزل عينه. من كسرة البكاء - 00:31:10

كاف اذا جاء الفجر شد عينه بالكحل ليخرج الى الناس حتى لا يدرون انه كان يبكي. محمد ابن واسع الذي كان ينظر اليه فيستعينون

على رقة قلوبهم اسابيع. اذا نظروا الى وجه محمد ابن واسع كنت اذا رأيت في وجهه رأيت وجه امرأته - 00:31:30

كانها حديسة العهد بميت. محمد بن واسع فجاءه رجل وقال وجدته ايها الامير وجدته. قال كيف وجدته؟ قال وجدته في رحله. تأمل

هذه القاعدة. وجدته في رحله متكئ على قوسه. يعني مستند اليه - 00:31:50

يصبص باصبعه الى السماء يحركه ويدعو الله عز وجل. فاستبشر وجهه قتيبة واستمار وتلألاً واستبشر وخن والذي نفسي بيده

لاصبع محمد ابن واسع احب الي من مائة الف شاب طرير - 00:32:10

وسيف شهير عند النطاح يعلم الكباش الاجم. هذا هو استحلاب نصرنا من السماء. صباع محمد ابن واسع بمائة الف شاب طرير. يعني

لم يخرج له شارب ولا لحية في ريعان شبابه وقوته. وسيفه - 00:32:30

شهير فحمل قتيبة بهذه العقيدة عليهم فما مكثوا معه قدر لفت الرداء حتى منحه الله عز وجل اكتافهم. ثم كر قتيبة راجعا كرة اخرى

الى مارو تأمل. فلما بلغ الى مارو جهز جنده - 00:32:50

كسى الشتاء كما يمكث. ثم عاد تارة اخرى وكر على الشاش وفرغانه. وكان قد علم ان السغد نقضوا العهد ذهب ليحاصروهم. وحينها

جاءه خطاب الحجاج. يقول يا قتيبة اذا بلغك خطابي فازهب الى - 00:33:10

قصة خراسان قب الميزان رمانة الميزان اصل شبه جزيرة الهند فانطلق قتيبة بعد ان قرأ هذا الكتاب على الناس يحاصر السخط

ويقاتلهم الزين نقضوا معه العهد فبينما هو يحاصروهم بينما هو يرسل ملك السغد الى ملك فرغانا والى ملك الشاش وقال

لهما - 00:33:30

معناه وما مؤداه انه قد ان قتيبة يحاصرني الان. فاذا ما هزمني غلبكم ولا محالة. فاستمعوا الان ولا تتفرقوا فان مصلحتنا في سبيل

واحد وقناة واحدة. فارسل الناس اليه قوما كثيرا وجيشا - 00:34:00

وقالوا نبغة قتيبة من خلفه. لكن عين الصقر لا تنام. وعين قتيبة لا تنام. فتمى الخبر الى الطلائع يعملون لا ينكسون. الان يسب الله

ورسوله. والان يستهزأ بعباد الله الصالحين - 00:34:20

فمن الذي تصحو عينه ليلا طويلا؟ تأمل جيدا قتيبة معه طلائع لا ينامون. ولا ينام قتيبة معهم فارسلهم فعلموا خبر هذا الجندي الذي

يريد ان يلتف من خلفه. فارسل ستمئة فارس فقط. لجند يملأ السهل والجبل - 00:34:40

فانا اقول لك الرجل يزن الكسير. لكن ان كان رجلا ارسل ستمائة فارس فقط. ارسلهم وعليهم صالح بن مسلم صالح بن مسلم اخو

كتيبة بن مسلم. فارسلهم جميعا فقسم صالح الجند الى ثلاثة اثلاث. اي ذل - 00:35:00

واي عدد حتى يقسم الجند لكن كما اقول لك ننصر بالله لا باحد سواه. قسمهم ثلاثة فجعل على الميمنة والميسرة كميناً جعلهم في

خفاء. ثم واجه هو القوم. فلما وقف امام القوم ورأوه في غبشة الليل - 00:35:20

زنوا ان هذا هو الجند برمته. فالتحموا مع صالح ابن مسلم. فما ان بلغت الرماح ان تمس الدروع حتى انقض الكمين فلم يكن منهم الا

مصوت. يعني ولولوا كالنساء وانطلقوا منهزمين. امسكوا بعض - [00:35:40](#)

فنظروا اليه وقالوا كيف رأيت؟ فقال ما رأيت قوما اشد منكم قط تعلمون والله ما اسرتم في هذه في الحرب احدا الا وهو من الملوك او من ابناء الملوك او كان من الفرسان الذين يعدون بمئة - [00:36:00](#)

فارس او بالف فارس. سكنا حليلات كسرى بالسوط سوق الغنائم. نبينا من صنعنا حماة مجد اكارم نبينا شمس حق اضاء وجه العوالم. ما خبزوا الا ابن ملك او فارس يعد بالف من الفرسان. رجع قتيبة رحمه الله وحاصر السغد - [00:36:20](#)

حتى منحه الله عز وجل السوط. فلا زال يقاتل فرغان والشاش حتى منحه الله هذه الدولة. سم بعد انطلق عن امر الحجاج الى سمرقند الى درة شبه جزيرة الهند. فانطلق وحاصر سمرقند وقصفها بالمجانيق - [00:36:50](#)

ومع ذلك لا يستسلمون حتى سلم فيهم زلمه تاما سلم فيهم سلما فخرج اليه رجل منهم ووقف على هذه على هذا السور ثم قال له بعربية فصيحة يا قتيبة يا ابن كزا وكزا وسبه وسب امه واباه - [00:37:10](#)

سبا مفزعا بلغة عربية فصيحة. فقال قتيبة للنشابة اختاروا منكم رجلين. فاختاروا رجلين فقال قتيبة للرجلين من يصب نحو هذا الرجل فيضربه الان بسهمه وله مني عشرة الاف في دينار فازا لم يستطع قطعت يده. ليعلم قتيبة من قد اجتمع عزمه. فرجع رجل منهم الى الورا القهقرة - [00:37:30](#)

تقدم الآخر قال انا ايها الامير. ف ضرب الرجل نحوه و صوب فسقط السهم في عينه. قال بعضهم بعد ان فتح هذه لقد رأيت السهم دخل من عين الرجل فخرج من قفاه فسقط الرجل ميتا لساعته. ان كنت ترجو ان تصيب رميتك - [00:38:00](#)

فاسق سهامك قبل ان ترميها. فاسقي سهامك كن الان مجادلا. كن متعلما قبل ان ترمي قبل ان تدخل في هذا المضمار فاسق سهامك قبل ان ترميها. دخل قتيبة سمرقند واخذ وضرب عليهم الجزية ومع - [00:38:20](#)

كذلك اخبر برجل من الترك كان قد قلب هؤلاء عليهم. رجل اعور فجاء به قتيبة. ثم نظر اليه وقال لمن حوله كيف تنزرون؟ فقال الرجل ايها الامير وتأمل هذا جيدا. قال ايها الامير انا اعطيك خمسة - [00:38:40](#)

الف قطعة قطعة حرير صينية. هذه الخمسة الف ثمنها الف الف دينار. يعني مليون دينار فنظر قتيبة يختبر لقاح عقول اصحابه. فقال ما تقولون؟ فقالوا له اننا في عوز من المال - [00:39:00](#)

والمال خير منه فلا تقتله واعطنا المال. وخذ منه هذا الفداء. فقال قتيبة لا والله لا والله لا اترك رجلا روع المسلمين مرة واحدة. والله لو لم يبق في عمري الا سلاس كلمات - [00:39:20](#)

لامرت بقتله سم التفت الى جنده وقال اقتلوه اقتلوه ف ضربوا الرجل في عنقه فكان الرجل قد خلق خلق بغير عنق اصلا. لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز. مرئية وبصيرة - [00:39:40](#)

والصدق ينبغي كل فائز. اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من طعنة نجلاء. يبقى وذكرها عند الهزاهز. وقد بقي ذكرها عند الهزاهز. ونذكرها الان بعد مئات السنين. انطلق قتيبة رضي الله عنه - [00:40:00](#)

بهيمته المعهودة لا يكل ولا يمل ولا يقول قد فعلت فليفعل غيري. انطلق فمضى على على مدينة كشغر حينما امتطى حينما داس باقدام فرسه على نهر سيحون. فجاء على مدينة كشغر فحاصرها فاستسلمت - [00:40:20](#)

فاخذها منهم وضرب عليهم الجزية. ثم وقف على حدود الصين. الصين الصين ابعد بلغتها خيولنا. ملكنا هذه الدنيا قرونا. واخضعها حدود الخالدون فسطرنا صحائف من ضياء فما نسي الزمان ولا نسينا. امة لها هيئتها ايها السادة. امة - [00:40:40](#)

وزنها ايها السادة. تأمل جيدا وقف قتيبة على حدود الصين. فارسل امبراطور الصين ينغي ارسل الى قتيبة وقال ائتني بوفد من عندك يكلموني. فنظر قتيبة في القبائل من حوله جمع له وفدا وامر عليهم هبيرة ابن المشمرج. ثم دار حوار عجيب وعظيم يشي لك بهذه - [00:41:10](#)

التي اخبرك بها والتي هي مفتاح نصرنا. لكن هذا هو الذي ساذيل عليه في الخطبة السانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر واذا نهى انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:41:40](#)

الحمد لله الذي لم يزل عليهما حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد. الذي فله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا انطلق الوفد الذي اختارهم قتيبة رحمه الله على عينه. قوم جسام لهم لسان فصيح من - [00:42:00](#) القبائل اسنت القبائل عليهم خيرا في دينهم وصلاهم. فارسلهم قتيبة وعليهم هبيرة انه المشرج سم قال لهبيرة قل له وتأمل عزة المسلمين. لا نفاوض على ادنى مما نريد. حقنا ان نحكم العالم لانه لن يكون احد اعدل منا بالنسبة للعالم. وقد خسر العالم جدا حينما تخلف المسلمون عن - [00:42:30](#)

حكمه فيها انتم ترون الان الكيل بمكيالين واللعب على الحبلين وترين الان نكوص في الهمم نكوص في الهمم وظلم لعباد الله عز وجل. حتى الحضارة التي يزعمونها حتى الحداثة لا نجد حديثا ولا مدنية ولا حضارة - [00:43:00](#)

وانظروا الى كل دويلة احتلوها. هل تركوا فيها قائما يشهد لهم بحضارة؟ بل ولا بوفاء. تأمل جيدا قال قتيبة رحمه الله لهبيرة بن المشرج يا هبيرة اخبر الامبراطور ان قتيبة اقسم بالله عز - [00:43:20](#) عز وجل انظر لعزته اقسم بالله عز وجل ان يوطأ خيله ترابكم وان عليكم الجزية وان يختم ملوككم في اعناقهم. لم يقل له قتيب وهبيرة ماذا تقول؟ نفاوض هؤلاء قوم كثر لو اخذوا منا شيئا تركناه ابدًا. عزة في الجند برمته. فانطلق قتيبة رحمه الله ودخل على ملك - [00:43:40](#)

الصين فجمع الرجل المجلس واهل مشورته ثم ارسل لوفد المسلمين. فجاء الوفد على رأسهم هبيرة ومع ذلك لبسوا البياض ومسوا من الغالية اطيب عطر ومسوا من الغالية. ثم تبخروا يعني - [00:44:10](#)

وضعوا البخور في ثيابهم. ثم لبسوا افضل ثيابهم من البطائن وانطلقوا اليه. فلما دخلوا على ملك الصين عاينهم ونظر اليهم اعينه الذين من بجواره ثم قال ارجعوا ولم يكلمهم. فرجعوا فقال للناس كيف ترون؟ قالوا والله ما نرى الا نساء - [00:44:30](#) وحينما دخلوا علينا واشتملنا رائحتهم ضاقت نفوسنا جميعا الى النساء. فارسل اليهم من اليوم التالي فلبسوا ملابس اشف فمن هذه فلما دخلوا عليه قال انصرفوا. ثم قال لمشورته ما تقولون؟ قالوا هذه ملابس اقرب للرجولة؟ منها - [00:44:50](#) التي اتوا بها بالامس. ثم ارسل اليهم في اليوم الثالث فدخلوا ولبسوا الدروع. ولبسوا البيض على رؤوسهم والمغافر. ثم ركبوا الخيل فلما جاءوا على بابه ركزوا الرماح في الارض سم دخلوا عليه كهينة المحارب فلما رآه ان فزع ثم قال ارجعوا ارجعوا ارجعوا -

[00:45:10](#)

فطردوا خيولهم كأنما يصطادون او يحاربون. فنظر الرجل وارتعب ثم ارسل من المساء وقال ائتوا لي بزعيكم بكمبركم فدخل عليه ابيرة ابن المشرج. فلما دخل عليه نظر اليه ملك الصين ليعاينه. ونظر اليه هبيرة ليعايره - [00:45:30](#)

وكذا كان لسان حاله. انا من بلغت عنه وقد عاينتني فدع السماع. وسيفي كان في الهيجا طيبيا يداوي رأس من يشكو الصداع. نظر الرجل اليه ثم قال له ما هذه الملابس التي دخلتم بها علينا؟ فقال اما - [00:45:50](#)

التي في اليوم الاول فهي التي نمكث بها في عيالنا وفي نساءنا. واما في اليوم الثاني فهي التي نستقبل بها اخواننا ونخرج بها واما التي في اليوم الثالث فهي ثياب حربنا. لا نرجع عن احد ابدًا حتى يمنحنا الله عز وجل اكتافه. فنظر اليه ملك الروم - [00:46:10](#)

ملك الصين وكان قد ارتعد لكن ينبغي ان يتمالك نفسه حتى ولو في لسانه. كهينة اصحابه واولاده واحفاده الذين يهددونا فاذا كشرنا عن انيابنا علم الكلب ان هناك اسد ففر. حينما قال حينما رأى الرجل منه - [00:46:30](#)

قال لهبيرة اني لاعلم ان اميركم قد ان اميركم حريصا اميركم حريص وانه قد اعوزه الجند يعني عنده عدد قليل من الناس فازهب اليه وقل له ارجع. وارجع - [00:46:50](#)

معك جندك والا ارسلت اليه من يهلكه ويهلككم. فنظر الى هبيرة تحرك او ارتعد كأن الرجل الان يشم رائحة الريحان. ثم نظر هبيرة اليه وتكلم في هدوء المؤمن. وقال ايها الامير انك تقول ان - [00:47:10](#)

اميرنا قد اعوز اعوز جنده فكيف يقال ان جنده معوز؟ من كان اول جنده على بابك واخر جنده في منابت الزيتون اول جندي في الصين واخره في فلسطين واخر جنده في منابت الزيتون ثم تقول ان اميرنا حريص - [00:47:30](#)

افيكون حريصا من ترك عزه وسلطانه وجاء الى ارضك ليغزوك. ثم قال ايها الامير انك تقول الان انك سترسل من يقتلنا فاعلم اننا سنموت لا محالة. فازا فوين لانفسنا اجالا فازا جاء الموت - [00:47:50](#)

فازا جاء الموت فقتلنا عند هذه الاجال يعني في سبيل الله عز وجل فهو عز وسؤدد وفرحة ونحن نستقبلها ونريدها فجعل الختام بانف كل مخالف حتى استقام له الذي لم يختم. نظر الرجل اليه وقال - [00:48:10](#)

ازا فمازا يقول قتيبة؟ انظر كيف رجع؟ الذي كان يحكي انتفاخا سورة الاسد؟ مازا يريد قتيبة؟ قال ايها الامير لقد اقسام قتيبة ان يوطى ارضكم بسنابك فرسه وان يضرب عليكم الجزية وان يختم ملوككم في اعناقهم - [00:48:30](#)

فنظر الرجل اليهم مرتعدا وقال اذا نخرجه من يمينه. لا بأس اذا اراد تراب ارضنا اخرجنا له زنايل فيها تراب ارضنا فيطؤه بفرسه. واذا اراد ان يختمنا ارسلنا اليه ابناء ملوكنا وابنائنا حتى يختمهم في - [00:48:50](#)

رقابهم واذا اراد ان يضرب الجزية دفعنا اليه ما شاء وبأي قدر شاء وكما يريد قتيبة. ان الكفر واحدة وخلق واحد وهيئة واحدة لا سيما اذا صلت عليهم ايها المؤمن بدينك. فرجع - [00:49:10](#)

بزنايل التراب فعلا وداس عليها قتيبة بحوافر فرسه ثم ضرب عليهم الجزية وختم ابناء ملوكهم في اعناقهم ثم جاءه خبر موت الحجاج. فهل كسر حزن عليه عزلا شديدا هو شيخه واستازه ومع ذلك ما كسر - [00:49:30](#)

لا زال قتيبة قائما في خراسان يجول ويصول ثم جاءه موت الوليد ابن عبد الملك وتأمّر بعدها سليمان ثم كانت المأساة اختصارا فان سليمان كان بينه وبين قتيبة شيء. فارسل اليه ان تنازل - [00:49:50](#)

ارجع الي واترك فارسك فارسل اليه قتيبة لان انزلتني لآخرجن عليك واخلك. فقاتل فقاتل قتيبة واختلف مع بعض جنده حتى سبهم حينما غضب فقام عليه الجند فقتلوه. فكانت مأساة في النهاية - [00:50:10](#)

مع ان النصر باق لنا ونحن ننقل التاريخ ايها الاخوة ننقله وبمتهى الامانة ومدون هذا عندنا في كتبنا ما الذي نستفيده ايها السادة من هذا الفتح المؤزر العظيم؟ تأمل جيدا. ينبغي لك ايها المؤمن ان تتطلع على هيئة - [00:50:30](#)

في الطريق انا الان لا استطيع ان اقوم على هذه الاعواد مخلصا. سم اقول لك هذا الطريق مفروش بالورد اذا ما سلكته وجدته انشراحا في صدرك ورخاء في معيشتك سم العز والسؤدد عند الله عز وجل في الآخرة في الجنة. لا بل ما كان الله ليظهر المؤمنين - [00:50:50](#)

على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون اهذا طريق لا يعتلي صهوته ولا يعتلي ربوته الا افزاز الرجال الذين خبروه. قتيبة واجه ارضا - [00:51:10](#)

حربا صدوما كؤودا وارضا عنودا ومع ذلك صبر وقام ودافع وفتح وفتح هذه الفتوح التي يشهد لها التاريخ الى يوم الناس هذا. فينبغي ان توطن نفسك على امضى اثر. واعظم الم واياك ان تتوانى - [00:51:30](#)

فان الطريق الى الله عز وجل لا يصلح الا بهذه بهذه الهمة. ثانيا تأملوا ايها الاخوة كان قتيبة يرأس الحجاج دوما. حتى لما اراد ان يوزع سلاح بيكند استأمر الحجاج في توزيعه - [00:51:50](#)

كان الحجاج كانه ينظر الى ارض خراسان بعينه من كثرة مراسلة قتيبة له. فما الذي نستفيده نحن الان شيوخنا وشيوخنا وكبراؤنا كبراؤنا. ايها السادة هل ضيعتم مشايحكم فتمكثون الان على - [00:52:10](#)

الطريق حائرين لا تجدون من يديكم او يهديكم الان خرج عندنا الفقه الذي يجعلنا نضعف مشايخنا ونسبهم ونقع فيهم سم اذا فني رؤوس الناس خرج الصغار فعقد صاحبكم مجلسا فعقد صاحبنا - [00:52:30](#)

يسب فيه ابا حنيفة ويقول كان زنديقا. رأيتم كيف خرج علم الصغار حينما صعد هؤلاء الاوعان على نبر بعد ان اسقطوا مشايخهم وعلمائهم. ان الامور اذا الاحداس سيرها دون الشيوخ ترى في - [00:52:50](#)

فيها الخلل ان قتيبة سر نصره سر نصره كان في امتزاجه بالحجاج الخبرة المدرة الذي السنون واخبرته الحرب حتى كان يسدي الى هذا الرجل المعلومة فيفتح المشورة فيفتح الرجل بها البلدان - [00:53:10](#)

فشيؤخكم شيؤخكم واياكم والطنع فيهم واقيلوا العسرات وانزلوا زوي الهيئات منازلهم فما من امرئ والذي نفسي بيده الا وله عثرات وكفى بالمرء نبلا ان تعد معايبه. ثم اصف الى ذلك دولة - 00:53:30

اسلام ولادة. امة الاسلام ولادة ايها الاخوة. مات رسول الله فظن الناس ان الدنيا قد انقطعت وانكسرت وسقطت وصارت هباء وهواء. ومع ذلك خرج بعده ابو بكر. وبعد ابي بكر وبعد - 00:53:50

ابي بكر خرج عمر ثم عثمان وعلي ثم معاوية ولا زال الخلفاء والقادة والافساد والعزماء تلك امة لا تهزم حتى يبعث الله عز وجل تلك الريح الطيبة التي تقبض روح المؤمن لتدفع به الى يوم القيامة. هذه امة - [00:54:10](#)

تتهزم ابدا. امة الولادة امة عظيمة فلا ينبغي ان نستياس قط. لا ينبغي ان نستئس قط. ازاء هذه الهجمات او هذه الضربات او هذه التضيقات فهذا دين لا يمنح اكتافه. وانتم اذا امتثلتم بهذا الدين - 00:54:30

تعيّشون في عز وتموتون في مسله. ارايت دعوتنا تموت بضربة خابت زلوك فهي شر زنوب ان لعمرى لو سكتنا برهة. فالنار في
البركان زاتكموني. سنعود للدنيا نطب جراحتها سنعود للتكبير والتأزيل سيعز صوت الحق رغم انوفهم ويزل كل منافق وحرون بالله -

00:54:50

منسوب لامة لا تموت. ربما مرضت ربما تعبت ربما تعسرت - 00:55:20

في الطريق لكن لا يمنح الله عز وجل كتفها لاحد قط بعد ان بزغت الشمس الزهراء النوراء بعد ان بزغ القمر الازهر بعد ان خرج في شبه الجزيرة محمد. بعدها لا يستطيع احد ان يمنح اكتاف هذه الامة قط - 00:55:40

الحرب مكتظة ايها الاخوة بالفوائد. لكنني احيل طلبة العلم على هذه الفروع ليتصفحوا كتب التاريخ ويبسطوها لاهلهم ذويهم وجيرانهم ينبغي ان ننشر هذا ايها الاخوة في اممنا. ينبغي ان تعلقو همتنا. ينبغي ان تربو نفوسنا ودون ذلك - 00:56:00

الآن ايها المسلمون. فانطلقوا كما انطلق جدكم ولا - 00:56:20

ولا ولا يعوزكم البلاء. فان الرجال انما خلقوا للاهوان. اعوذ بالله ان امركم بما انهى نفسي فتخسر صفقتي وتبدو مسكنتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق وهذا ما تحصل للنزر الكريم - 00:56:40

والزهن الضئيل فما كان من توفيق فمن الرب الجليل. وما كان من خطأ فمني واستغفر الله في كل قيل اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين - 00:57:00

اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم اما حنايا اكتافهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. اللهم قاتلهم في جوهرهم وقاتلهم في بحرهم. وقاتلهم في ارضهم. واجعل - 00:57:20

وابنائهم ونسائهم واراضهم غنيمة للمسلمين. خذ من دمائهم لاموال المسلمين حتى ترضى. وخذ من دمائهم لابكار المسلمين حتى لا ترضى وخذ من دمائهم لنساء المسلمين حتى ترضى. خذ من دمائهم حتى ترضى. اللهم خذ من دمائهم حتى ترضى - 00:57:40

اللهم خز من دمائهم حتى ترضى. وصلی الله وسلم وبارک علی سیدنا محمد. والحمد لله رب العالمین واخلصه - 00:58:00